يسوع هو الله

البرهان الكتابي



http://jesus-is-god-proof.com/

نبي أم معلم أخلاقي عظيم أم رئيس ملائكة؟

بعض الناس الذين لا يقبلون يسوع كإله سيقولون إن يسوع هو مجرد معلم أخلاقي عظيم، نبي أو ربما رئيس ملائكة عظيم.

لا يمكن ليسوع أن يكون أي من هؤلاء، كما كتب المؤلف وأستاذ جامعة كامبريدج الدكتور سي إس لويس في كتابه *المسيحية المجردة*: **"لا يمكن لرجلٍ كان مجرد رجل وقال الأشياء التي قالها يسوع أن يكون معلماً أخلاقياً عظيماً. يمكنه أن يكون إما مجنوناً... وإلا وجب أن يكون الشيطان من الجحيم"**

- كيف يمكن ليسوع أن يكون معلماً أخلاقياً كبيراً أو نبياً أو الله إذا كذب عمداً بخصوص هويته؟
- كيف يمكنه أن يكون رجلاً مقدساً أو رئيس ملائكة مقدس ويسمح للبشر بأن يعبدوه على الأرض وفي السماء؟
- أو كيف يمكن لرجلٍ مقدس أو لملاكٍ مقدس أن يقول للناس إنه يجب عليهم أن يؤمنوا به وبالله من أجل خلاصهم؟
- كيف يمكن لأي رجلٍ أو ملاكٍ أن يتعهد بأنه هو وحده --وليس الله-- يمكنه أن يهبهم الحياة الأبدية؟
- كيف يمكن لأي رجلٍ صالحٍ أو ملاكٍ مقدسٍ أن يطالب لنفسه بألقاب الله وصفاته وأعماله؟

يجب على كل شخص أن يتخذ قراراً بشأن مَن هو يسوع.

مما قاله هو ومما قاله الكتاب المقدس عنه:

فإن يسوع إما ان يكون كاذباً، مجنوناً، شيطاناً... أو الله!

مَن هو يسوع باعتقادك؟

اختر بحكمة. حياتك الأبدية تعتمد على اختيارك.

(يوحنا 16:3) لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ.

(يوحنا 36:3) الَّذِي يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَالَّذِي لاَ يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمْكُثُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللهِ.

(أعمال الرسل 12:4) وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلاَصُ. لأَنْ لَيْسَ اسْمٌ آخَرُ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ.

وقعت في حب الله أبي السماوي وأنا ما زلت طفلاً في الثامنة من العمر في جنوب فيلادلفيا.

لم أفهم أبداً لماذا كان على يسوع أن يكون إلهاً طالما أن الآب كان كل ما أحتاجه كإله. عرفت أن يسوع هو ابن الله، لكني لم أحلم البتة أن ذلك يعني أنه هو الله الكامل.

بعد سنوات عديدة، قرأت في الكتاب المقدس أن يسوع والكتاب المقدس يخبران عن ألوهية يسوع الكاملة! ستجد في هذا الكتيب ما اكتشفته من برهان كتابي على أن يسوع هو الله. عسى أن يغيّر حياتك مثلما غيّر حياتي.

~~~القسيس بوب، المحرر

لماذا يعتبر هذا الأمر في غاية الأهمية؟

"... إِنَّكُمْ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، لأَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ". ~ يسوع (يوحنا 24:8)

- ألوهية يسوع المطلقة غير مقبولة لدى أي ديانة غير مسيحية. حتى أن بعض المسيحيين يشكون فيها.
- يتوقف خلاص الجميع على كيفية تعاملهم مع يسوع –وليس فقط مع تعاليمه. إن **الله الآب ويسوع يطالبان بالإيمان بيسوع من أجل الحصول على الخلاص** (يوحنا 16:3، 36:3، أعمال الرسل 12:4).
- إن لم ننظر **ليسوع على أنه الله** فعلى الأغلب لن نثق به ولن نطيع تعاليمه الواردة في الكتاب المقدس.
- إن أخذنا بعين الاعتبار ما قاله عن نفسه، **يكون يسوع إما محتالاً أو الله**.
- يريد الله أن يكون أتباعه قادرين على شرح إيمانهم بيسوع للآخرين:

"بَلْ قَدِّسُوا الرَّبَّ الإِلهَ فِي قُلُوبِكُمْ، **مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا** لِمُجَاوَبَةِ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ، بِوَدَاعَةٍ وَخَوْفٍ." (1بطرس 15:3)

تكلَّم يسوع كما لو أنه هو الله

- **تحدث يسوع عن وحدانيته مع الله:** (يوحنا 10:30-33) " **أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ**». فَتَنَاوَلَ الْيَهُودُ أَيْضًا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ... أَجَابَهُ الْيَهُودُ قَائِلِينَ:«لَسْنَا نَرْجُمُكَ لأَجْلِ عَمَلٍ حَسَنٍ، **بَلْ لأَجْلِ تَجْدِيفٍ، فَإِنَّكَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلهًا**»"

حاول اليهود قتل يسوع لأنه "قَالَ أَيْضًا إِنَّ اللهَ أَبُوهُ، **مُعَادِلاً نَفْسَهُ بِاللهِ**." (يوحنا 5:17-18)

- **يدعي يسوع لنفسه اسم الله المقدس:** "قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:«الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ **أَنَا كَائِنٌ**». فَرَفَعُوا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ..." (يوحنا 8:58-59)

أهيه هو اسم الله المقدس في (خروج 14:3) "فَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «**أَهْيَهِ الَّذِي أَهْيَهْ**». وَقَالَ: «هكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَهْيَهْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ»." كل اليهود يعلمون أن مَن يستخدم هذا الاسم سوف يُرجَم.

- **يقول يسوع أن الإيمان به يعطي حياة أبدية:** "...وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يَخْطَفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي." (يوحنا 10:28)

- "**وَكُلُّ مَنْ.... آمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الأَبَدِ.** " (يوحنا 11:26)
- "**أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ فَآمِنُوا بِي.**" (يوحنا 14:1)
- علّم يسوع أن "...**لِكَيْ يُكْرِمَ الْجَمِيعُ الابْنَ كَمَا يُكْرِمُونَ الآبَ.**" (يوحنا 5:23)
- ".. وَمَتَى جَاءَ **ذَاكَ** [الروح]**يُبَكِّتُ** الْعَالَمَ عَلَى خَطِيَّةٍ وَعَلَى بِرٍّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ: أَمَّا عَلَى خَطِيَّةٍ **فَلأَنَّهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ بِي.**" (يوحنا 16:8-9)
- ".. فَقُلْتُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، لأَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ **تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ.**" (يوحنا 8:24)
- "قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. **لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي.** " (يوحنا 14:6-7)
~~~

يمتلك يسوع صفات الله و أعماله ومزاياه (تتمة)

- **ينتقم الله ويسوع من الشرير:** "لاَ تَنْتَقِمُوا لأَنْفُسِكُمْ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، بَلْ أَعْطُوا مَكَانًا لِلْغَضَبِ، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:«لِيَ النَّقْمَةُ أَنَا أُجَازِي يَقُولُ الرَّبُّ."(رومية 19:12)

- "بَيِّنَةً عَلَى قَضَاءِ اللهِ الْعَادِلِ، أَنَّكُمْ تُؤَهَّلُونَ لِمَلَكُوتِ اللهِ الَّذِي لأَجْلِهِ تَتَأَلَّمُونَ أَيْضًا." (2 تسالونيكي 5:1) ".. وَإِيَّاكُمُ الَّذِينَ تَتَضَايَقُونَ رَاحَةً مَعَنَا، عِنْدَ اسْتِعْلاَنِ **الرَّبِّ يَسُوعَ** مِنَ السَّمَاءِ مَعَ **مَلاَئِكَةِ قُوَّتِهِ**، فِي نَارٍ لَهِيبٍ، **مُعْطِيًا نَقْمَةً** لِلَّذِينَ لاَ يَعْرِفُونَ اللهَ، وَالَّذِينَ لاَ يُطِيعُونَ إِنْجِيلَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.." (2 تسالونيكي 1:7-8) ***ملائكة مَن؟؟؟***

- **يطالب الله ويسوع بلقب المخلص:** "أَنَا أَنَا الرَّبُّ، **وَلَيْسَ غَيْرِي مُخَلِّصٌ**." (إشعياء 11:43)

- "بُولُسُ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، بِحَسَبِ أَمْرِ **اللهِ مُخَلِّصِنَا**، وَرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَجَائِنَا." (1 تيموثاوس 1:1)

- "... **رَبَّنَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ** ..." (2 بطرس 11:1)

- "وَإِنَّمَا أَظْهَرَ كَلِمَتَهُ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ، بِالْكِرَازَةِ الَّتِي اؤْتُمِنْتُ أَنَا عَلَيْهَا، بِحَسَبِ أَمْرِ **مُخَلِّصِنَا اللهِ**... نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلاَمٌ مِنَ **اللهِ الآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخَلِّصِنَا**." (تيطس 1:3-4)

لاحظ أنه في هاتين الآتين المتتابعتين (تيطس 1:3-4)

يُدعى الله الآب مخلصاً ويُدعى يسوع مخلصاً.

دُعي الله الآب مخلصاً 13 مرة في العهد القديم. دُعي الله ويسوع مخلصاً ما مجموعه 24 مرة في العهد الجديد. أحياناً يُدعى الآب مخلصاً وأحيانا أخرى يُدعى يسوع مخلصاً.

يستحق التكرار:

يعتمد خلاص الجميع على علاقتهم بيسوع

- لقد أرسل الله الآب يسوع **كي يحصل على الحياة الأبدية مَن يؤمن بيسوع وحدهم:**

- لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ ٱللهُ ٱلْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ٱبْنَهُ ٱلْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ ٱلْحَيَاةُ ٱلْأَبَدِيَّةُ. (يُوحَنَّا 16:3)

- كما قال يسوع في الفصل نفسه، ٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِٱلِٱبْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَٱلَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِٱلِٱبْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمْكُثُ عَلَيْهِ غَضَبُ ٱللهِ». (يُوحَنَّا 36:3)

- لا يمكن ولا يجوز لمجرد نبي أو معلم أن يقوم بتصريحات مماثلة. لأن مثل هذه التصريحات تُعتَبَر تجديفاً على الله إن قيلت من بشر. وقد صُلِبَ يسوع بسبب تفوّهه بمثل هذه التصريحات. (مرقس 14 :61-65)

- **قال يسوع أيضاً إن الإيمان به فقط هو الطريق الوحيد للآب.** قالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ ٱلطَّرِيقُ وَٱلْحَقُّ وَٱلْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى ٱلْآبِ **إِلَّا بِي**. » (يُوحَنَّا 6:14)

- كتب لوقا في حديثه عن يسوع: «وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ ٱلْخَلَاصُ. لِأَنْ **لَيْسَ ٱسْمٌ آخَرُ** تَحْتَ ٱلسَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ». (أَعْمَالُ ٱلرُّسُلِ 12:4)

- إن **لم ننظر ليسوع على أنه الله فنحن لن نقدر أن نطيعه أو نطيع تعاليمه في الكتاب المقدس.** ... لِكَيْ يُكْرِمَ ٱلْجَمِيعُ ٱلِٱبْنَ كَمَا يُكْرِمُونَ ٱلْآبَ. **مَنْ لَا يُكْرِمُ ٱلِٱبْنَ لَا يُكْرِمُ ٱلْآبَ** ٱلَّذِي أَرْسَلَهُ. (يُوحَنَّا 23:5)

البرهان الكتابي



بعد انتهاء كل كلام فإن البرهان الكتابي على ألوهية يسوع ساحق!

في الحقيقة فإنه يمكن إثبات ألوهية يسوع كتابياً من خلال هذه النقطة الأولى: قد قَبِلَ يسوع عبادة اليهود له على الأرض وعبادة الملائكة له في السماء.

فئات البراهين الكتابية:

يقبل يسوع سجود الناس له على الأرض	**تسجد ليسوع الملائكة والشيوخ وكل خليقة في السماء**
يعزو يسوع لنفسه كل مزايا الله الآب وأعماله وألقابه	**في الواقع فإن يسوع يُدعى الله في الكتاب**
تكلم يسوع كما لو أنه هو الله	

يمتلك يسوع صفات الله و أعماله ومزاياه

- **خلق يسوع كل شيء لأجل نفسه:** "فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لاَ يُرَى، سَوَاءٌ كَانَ عُرُوشًا أَمْ سِيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلاَطِينَ. **الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ.**" (كولوسي 16:1) *الله وحده يخلق كل شيء لأجل نفسه.*

"**كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ**، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ." (يوحنا 3:1)

- **يمتلك يسوع كل السلطان:** "فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلاً:«دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ،" (متى 18:28)

- **يسوع يغفر الخطيئة:** "فَدَخَلَ السَّفِينَةَ وَاجْتَازَ وَجَاءَ إِلَى مَدِينَتِهِ. وَإِذَا مَفْلُوجٌ يُقَدِّمُونَهُ إِلَيْهِ مَطْرُوحًا عَلَى فِرَاشٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «ثِقْ يَا بُنَيَّ. مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». وَإِذَا قَوْمٌ مِنَ الْكَتَبَةِ قَدْ قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: «هذَا يُجَدِّفُ! »" (متى 9:1-3) الله وحده يغفر الخطيئة.

- **يسوع يخلص الناس من الخطية:** "فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ. لأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ»." (متى 21:1). الله وحده يقدر أن يفعل ذلك.

"وَفِي الْغَدِ نَظَرَ يُوحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلاً إِلَيْهِ، فَقَالَ:«هُوَذَا **حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ!**" (يوحنا 29:1)

"فَمِنْ ثَمَّ يَقْدِرُ أَنْ **يُخَلِّصَ أَيْضًا إِلَى التَّمَامِ** الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى اللهِ، إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ." (عبرانيين 25:7)

- **يعزو كل من يسوع والآب لنفسه لقب الألف والياء:** "«أَنَا هُوَ الأَلِفُ وَالْيَاءُ، الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ» يَقُولُ الرَّبُّ الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ." (رؤيا 8:1)

"«وَهَا **أَنَا آتِي سَرِيعًا** وَأُجْرَتِي مَعِي لأُجَازِيَ كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ. أَنَا الأَلِفُ وَالْيَاءُ، الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ، الأَوَّلُ وَالآخِرُ»." (رؤيا 12:22-13) يسوع وحده سيأتي سريعاً.

في الواقع لقد دُعي يسوع الله في الكتاب المقدس

"فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، **وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ.**" (يوحنا 1:1)

"وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا..." (يوحنا 14:1)

"فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا. **الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللهِ**، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً لِلهِ. لكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ." (فيليبي 2:5-7)

"فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ **مِلْءِ اللاَّهُوتِ** جَسَدِيًّا." (كولوسي 2:9)

في الحديث عن علاقة يسوع بالآب تصرّح الرسالة إلى العبرانيين 1:3 "الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، **وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلَّ الأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ**، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعَظَمَةِ فِي الأَعَالِي".

"وَعَنِ الْمَلاَئِكَةِ يَقُولُ:«الصَّانِعُ مَلاَئِكَتَهُ رِيَاحًا وَخُدَّامَهُ لَهِيبَ نَارٍ». **وَأَمَّا عَنْ الابْنِ:«كُرْسِيُّكَ يَا أَللهُ** إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. قَضِيبُ اسْتِقَامَةٍ قَضِيبُ مُلْكِكَ." (عبرانيين 1:7-8)

"لأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، **إِلهًا قَدِيرًا**، أَبًا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ السَّلاَمِ." (إشعياء 9:6)

"«هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّانُوئِيلَ» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: **اَللهُ مَعَنَا**." (متى 1:23)

إن عبادة أي أحدٍ غير الله هي خطأ

حسب الكتاب المقدس فإن **الله تعالى وحده مستحق العبادة من قبل أي شخص على الأرض أو في السماء.** تحرّم أول وصية من الوصايا العشر عبادة الأوثان. لقد دمّر الله أمة بكاملها بما فيها شعبه إسرائيل المحبوب لأنهم عبدوا آلهة مزيفة.

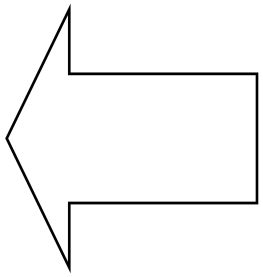
عندما دخل الرسول بطرس إلى بيت كرنيليوس ليلتقي به في أعمال 10 "سَجَدَ وَاقِعًا عَلَى قَدَمَيْهِ. فَأَقَامَهُ بُطْرُسُ قَائِلاً:«قُمْ، أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ»." (أعمال الرسل 10:25-26)

حين ارتبك الرسول يوحنا من الرؤى التي حصل عليها في السماء من الملاك الذي أراه إياها، كتب يوحنا: **"خَرَرْتُ لأَسْجُدَ** أَمَامَ رِجْلَيِ الْمَلاَكِ الَّذِي كَانَ يُرِينِي هذَا. 9فَقَالَ لِيَ:«انْظُرْ **لاَ تَفْعَلْ**! لأَنِّي عَبْدٌ مَعَكَ وَمَعَ إِخْوَتِكَ الأَنْبِيَاءِ، وَالَّذِينَ يَحْفَظُونَ أَقْوَالَ هذَا الْكِتَابِ. **اسْجُدْ** للهِ!». (رؤيا 22:8-9)

كرر الرسول يوحنا الأمر نفسه في رؤيا 10:19 وقال الملاك الفكرة الجوهرية نفسها: "لا تفعل ذلك! اسجد لله!"

إلا ان يسوع كان يقبل سجود الناس والملائكة له حين كان على الأرض، وأيضاً حين صعد إلى السماء.

قيامه بذلك يعني إما أن يسوع هو الله أو أنه شخص شرير جداً في نظر الله.



دعونا ننظر إلى البرهان الكتابي:

يقبل يسوع سجود الناس له على الأرض

- **سجود تلاميذه:** وَالَّذِينَ فِي السَّفِينَةِ جَاءُوا **وَسَجَدُوا لَهُ** قَائِلِينَ:«بِالْحَقِيقَةِ أَنْتَ ابْنُ اللهِ! ». (متى 33:14)

- وَفِيمَا هُمَا مُنْطَلِقَتَانِ لِتُخْبِرَا تَلاَمِيذَهُ إِذَا يَسُوعُ لاَقَاهُمَا وَقَالَ:«سَلاَمٌ لَكُمَا». فَتَقَدَّمَتَا وَأَمْسَكَتَا بِقَدَمَيْهِ **وَسَجَدَتَا لَهُ.** (متى 9:28)

- وَلَمَّا رَأَوْهُ **سَجَدُوا لَهُ.** (متى 17:28)

- **فَسَجَدُوا لَهُ** وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ. (لوقا 52:24)

- دعاه توما "الله": ثُمَّ قَالَ لِتُومَا... وَلاَ تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِنًا» أَجَابَ تُومَا وَقَالَ لَهُ:«**رَبِّي وَإِلهِي!**». (يوحنا 20:27-29)

تذكر أن هؤلاء هم الأشخاص نفسهم الذين عاشوا مع يسوع لمدة ثلاث سنوات ورأوه يموت. لو كان يسوع مجرد رجلٍ عادي لكانوا قد عرفوا ذلك!

- **من قبل رجل شفاه يسوع:** فَقَالَ: «أُومِنُ يَا سَيِّدُ!». **وَسَجَدَ لَهُ.** (يوحنا 38:9)

لا يسمح الرجل اليهودي الحق أن يسجد له أحد. فمن الممكن أن يُرجَم حتى الموت بتهمة التجديف والإدعاء بأنه ذو طبيعة إلهية.

- **من قبل علماء وثنيين:** رأى المجوس النجم وسافروا مسافات طويلة قَائِلِينَ:«أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَإِنَّنَا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَأَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ». (متى 2:2). بعد ذلك عندما وجدوه: وَأَتَوْا إِلَى الْبَيْتِ، وَرَأَوْا الصَّبِيَّ مَعَ مَرْيَمَ أُمِّهِ. فَخَرُّوا **وَسَجَدُوا** لَهُ. (متى 11:2)

لو لم يكن يسوع هو الله
ورغم ذلك سمح للناس أن يسجدوا له،
لكان إما كاذباً أو مجنوناً أو شيطاناً من الجحيم
--أو كان كل ما تقدم!

تسجد الملائكة والشيوخ
ليسوع في السماء!

في الحديث عن مجيء يسوع الثاني يعلن سفر العبرانيين 6:1 وَأَيْضًا مَتَى أَدْخَلَ الْبِكْرَ إِلَى الْعَالَمِ يَقُولُ:«وَلْتَسْجُدْ لَهُ كُلُّ مَلاَئِكَةِ اللهِ».

وَنَظَرْتُ وَسَمِعْتُ صَوْتَ **مَلاَئِكَةٍ كَثِيرِينَ** حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ **وَالشُّيُوخِ**، وَكَانَ عَدَدُهُمْ رَبَوَاتِ رَبَوَاتٍ وَأُلُوفَ أُلُوفٍ، قَائِلِينَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ:«**مُسْتَحِقٌّ هُوَ الْخَرُوفُ** الْمَذْبُوحُ أَنْ يَأْخُذَ الْقُدْرَةَ وَالْغِنَى وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ **وَالْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ وَالْبَرَكَةَ!**». (رؤيا 5:11-12)

وَكُلُّ خَلِيقَةٍ مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ وَتَحْتَ الأَرْضِ، وَمَا عَلَى الْبَحْرِ، كُلُّ مَا فِيهَا، سَمِعْتُهَا قَائِلَةً:«**لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْخَرُوفِ** الْبَرَكَةُ وَالْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ». وَكَانَتِ الْحَيَوَانَاتُ الأَرْبَعَةُ تَقُولُ:«آمِينَ». وَالشُّيُوخُ الأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ **خَرُّوا وَسَجَدُوا**. (رؤيا 5:13-14)

لاحظ أنه **لا يوجد تمييز بين العبادة** المقدمة لله الآب أو ليسوع الحمل. **كل خليقة تسجد لله الغير المخلوق، الآب والإبن.**

وَالأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ حِينَمَا نَظَرَتْهُ **خَرَّتْ لَهُ** وَصَرَخَتْ قَائِلَةً:«إِنَّكَ أَنْتَ ابْنُ اللهِ!». (مرقس 3:11)

لم يذكر الإنجيل أبداً أي شياطين تخرّ لأي شخص أمكنه أن يطردها خارجاً.

وَإِذَا هُمَا قَدْ صَرَخَا قَائِلَيْنِ:«مَا لَنَا وَلَكَ يَا يَسُوعُ ابْنَ اللهِ؟ **أَجِئْتَ إِلَى هُنَا قَبْلَ الْوَقْتِ لِتُعَذِّبَنَا؟**» (متى 8:29)

مَن غير الله يستطيع أن يعذّب الشياطين في آخر الأيام؟